



## العلاقة بين اللغة والصون

تهدف هذه المقالة إلى تعزيز الاعتبارات التي يجب مراعاتها في العلاقة بين اللغة والسلطة والمخاطر التي تهدد الصون في منظمات المجتمع المدني بشكل أكبر. حيث تبني الوعي حول مسائل اللغة المحتملة بين الموظفين في منظمات المجتمع المدني وبين الموظفين والمجتمعات التي يعملون معها.

### اللغة والسلطة

← إن مخاطر الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي (SEAH) وغيرها من أشكال الضرر والإساءة مدفوعة بأشكال مختلفة من إساءة استخدام السلطة وعدم المساواة. "كلما زادت سلطة الشخص، زادت فرصة استغلاله للآخرين وإساءة معاملتهم ومضايقتهم. وكلما قلت سلطة الشخص، زادت احتمالية استهدافه للاستغلال والإساءة والمضايقة. فدرجة السلطة التي يتمتع بها شخص ما مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعوامل الهيكلية والتسلسل الهرمي والظرفية (RSH)

← يمكن أن تكون الطريقة التي تستخدم بها المنظمة وموظفوها اللغة طريقة واحدة لإظهار السلطة، حيث تعمل منظمات المجتمع المدني والمنظمات العاملة في مجال التنمية الدولية والقطاع الإنساني بشكل عام عبر العديد من اللغات والثقافات والهويات. يعد استخدام اللغة جانباً (من عدة جوانب) يساهم ويحدد ثقافة المنظمة.

← يمكن للغة أن تحافظ أو تعزز عدم المساواة أو الإقصاء ويمكن أن يؤدي استخدام اللغة أو قبول اللغة إلى غرس الصور النمطية أو الافتراضات حول العرق أو الأثنية أو الثقافة أو النوع الاجتماعي أو الهوية الجنسية أو جوانب أخرى من الهوية. إذ تشمل الأمثلة العملية لكيفية مساهمة اللغة في الاستبعاد أو تعزيز عدم المساواة ما يلي: توفير وثائق سياسة الصون فقط باللغات الرئيسية / الدولية وكذلك آليات الإبلاغ التي لا يمكن للأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة الوصول إليها.

#### اللغة والصون

يمكن أن يساهم الاستخدام المدروس للغة في ثقافة مؤسسية تتسم بالتواصل الواضح ومشاركة المعلومات التي تمكن الموظفين وغيرهم.

كما يمكن أن تكون اللغة غير اللائقة ضارة وتكون بمثابة حادثة تنتهك الصون في حد ذاتها.

قم بتحليل استخدام منظمتك للغة. فكر في: ما تنقله لغة منظمتك.

ما هي المصطلحات التي يستخدمها الموظفون عادةً والتي تكون "مقبولة". كيف تشارك المعرفة في منظمتك ومع المجتمعات.

✓ قمت بترجمة وثائق سياستك إلى اللغات المستخدمة ضمن منظمتك؟

✓ هل أدخلت طرقاً مناسبة للتواصل مع المجتمعات بشأن التزامك بالصون؟

✓ هل تتشاور مع مجموعات مختلفة في المجتمعات بطريقة ملائمة، وهل تعرف ما تريده أو تحتاجه جميع المجموعات لتكون قادرة على الإبلاغ بشكل مناسب؟

✓ هل تتضمن مدونة قواعد السلوك الخاصة بك وتشرح ما المقصود باللغة المسيئة؟

## المخاطر التي تهدد الصون المتعلقة باللغة

لقد حددنا مجموعة من مخاطر الصون المتعلقة باللغة. هذه ليست قائمة شاملة والعديد من المخاطر (وأسبابها) متداخلة. سيؤثر السياق والهيكل التنظيمي وسلوك الموظفين والهوية ودرجة السلطة التي يمتلكها الأفراد المعنيون على مستوى الخطر .

### ١. لغة منظمتك

يمكن أن تساهم خيارات اللغة التي يتخذها الموظفون داخل المنظمة في ما إذا كانت المنظمة تخلق بيئة آمنة وشاملة.

- الثقة مهمة لتدابير الصون الفعالة، حيث يمكن أن يساهم الاستخدام المناسب للغة في الفهم والثقة والاطمئنان بين الموظفين وأولئك الذين يتفاعلون مع المنظمة، وهذا ما يشجع على استخدام إجراءات الصون. "يتواصل الناس معك بشكل أفضل إذا كنت تتحدث لغتهم" (موظف في مركز الموارد والدعم، نيجيريا).
- يمكن أن ينعكس سلوك ومعتقدات وقيم المنظمة، الذين يسترشدون في كثير من الأحيان بكبار الموظفين والأعضاء المؤسسين، في اللغة والاستعارات والنبرة التي يستخدمونها. قد يصبح الاستخدام غير الملائم أو الضار للغة مألوفًا ويصعب التعرف عليه، خاصة بالنسبة للموظفين الذين يعملون في المنظمة منذ فترة طويلة. قد يكون من الصعب التصدي له عندما يكون راسخًا في الثقافة التنظيمية أو هياكل السلطة الحالية. قد يكون الأفراد الذين يجدون اللغة غير مناسبة أو مؤذية أقل قدرة على التصدي لهذا الأمر، أو قد لا يتم الاستماع إلى مخاوفهم.

### ٢. المصطلحات المستخدمة

قد يتسبب استخدام مصطلحات معينة (عن غير قصد) في إلحاق الضرر، أو استبعاد أفراد أو مجموعات، أو أن يكون استخدامها غير مراعاة لهم أو غير مناسب.

- قد تختلف كيفية تفسير المصطلحات وفقًا للسياق ووجهات نظر الأفراد، على سبيل المثال قد يكون مصطلح "المجموعة المستهدفة" غير مناسب للمجموعات التي عانت من العنف أو الصراع أو قد يكون للمصطلح "LGBTIQ + المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسية وأحرار الهوية الجنسية والميول الجنسية (مجتمع الميم) خيارات ترجمة مسيئة أو لا توجد خيارات ترجمة في بعض اللغات.
- في بعض السياقات واللغات، من الصعب العثور على المفردات المناسبة للمصطلحات التي تتعلق بالصون والاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي، قد لا يُترجم "الصون" أو "النوع الاجتماعي" أو "الرفاهة" أو "التقاطعية" دائمًا بسهولة أو قد لا تكون معروفة أو مستخدمة بشكل شائع في بعض السياقات واللغات. لذا يجب مناقشة مثل هذه المصطلحات التقنية لتجنب سوء الترجمة وسوء الفهم.
- اللغة يمكن أن تميل إلى نوع اجتماعي واحد أو تتسم بطابع يقوم على النوع الاجتماعي، وقد تستخدم النساء كلمات مختلفة عن الرجال في سياق ما، لا سيما في الموضوعات الحساسة المتعلقة بجسد الأنثى والنشاط الجنسي. أيضًا، يتم جندرة المصطلحات مثل مصطلح "الرئيس" أو نهايات الكلمات في بعض اللغات.

### ٣. كيف تشارك منظمتك المعرفة

تحدد اللغة التي يتحدثها الناس وصولهم إلى المعرفة .

- القرارات بشأن اللغة (اللغات) التي يجب العمل بها، وما الذي يجب ترجمته أم لا، وما إذا كان يجب الحصول على ترجمة فورية في الاجتماعات أم لا، قد يحافظ على هياكل السلطة القائمة.
- يتم وضع افتراضات حول مدى فهم اللغة السائدة، إن إجراء التعاميم حول من يفهم أي لغة قد يشكّل خطراً على مشاركة المعلومات مع أفضل الأشخاص المتعلمين (أو مجموعة عرقية معينة) في بلد ما بدلاً من جمهور أوسع.
- قد تركز بعض الثقافات بشكل أكبر على الكلمة المنطوقة بدلاً من الكلمة المكتوبة والعديد من اللغات ليس لها شكل مكتوب، قد لا تكون سياسات الصون المكتوبة أو مواد رفع الوعي أو قواعد السلوك مناسبة أو مفهومة أو محترمة وقد تستبعد بعض الأشخاص.
- قد تنشأ صعوبات عندما يعمل الموظفون مع مترجم للتواصل مع الزملاء أو أفراد المجتمع، يمكن أن يؤدي العمل مع مترجم فوري لديه خلفية مماثلة للشخص الذي يتم التواصل معه ومعرفة مسبقة باللغة والمحتوى الذي يتم نقله إلى بناء الثقة والى إتاحة تقديم ترجمة أكثر دقة.

- يمكن أن تؤثر لهجة الشخص أو لكنته على الثقة وقد ترتبط بالسلطة.
- قد تؤدي اللغة التقنية التي يتعدر الوصول إليها إلى استبعاد بعض الموظفين أو غيرهم من الفهم والمشاركة، على سبيل المثال في السياسات التنظيمية أو الاجتماعات.

## التخفيف من مخاطر الصون المتعلقة باللغة

### ١. استخدم اللغة لخلق بيئات مؤسسية أكثر أماناً

#### • بناء معرفة الموظفين

ابن المعرفة بشأن العلاقة بين اللغة والسلطة بين جميع الموظفين، بما في ذلك القيادة والأمناء وسيكون لدى بعض الموظفين بالفعل هذه المعرفة والفهم، وحيثما يكون الموظفون مرتاحين يمكن للمنظمة عامةً أن تتعلم من تجاربهم. ادعم الموظفين للتفكير في سلطتهم والنظر في المصطلحات التي يستخدمونها وكيف يعبرون عن أنفسهم وما إذا كانت طرائق التواصل الخاصة بهم مناسبة.

#### • استخدم لغة تشجع على مشاركة الملاحظات والآراء

شجع استخدام اللغة التي تدعو إلى مشاركة الآراء والملاحظات وإزالة الأحكام، على سبيل المثال "لا أعرف"، "أنا بحاجة للمساعدة"، "ما الذي يمكنني فعله بشكل أفضل في المرة القادمة"، "أنا أتحمّل المسؤولية عن ذلك"، "أنا هنا من أجلك".

(هذا مفصل في جلسة مؤتمر المعيار الإنساني الأساسي حول الثقافة وتغيير السلوك في منظمات المعونة [CHS Conference Session on Culture and behaviour change in aid organisations](#)).

اللغة هي إحدى الطرق التي تظهر فيها السلطة في منظمات المجتمع المدني

إن تضمين مجموعة متنوعة من الأصوات في صياغة طرق العمل والسياسات والمفاهيم والبرامج يمكن أن يساعد في:

(١) التأكد من أن المنظمة وعملها مستنير بشكل أفضل من خلال اللغة.

(٢) الابتعاد عن الاعتماد على "الترجمات" بمجرد تطوير المنتج والنظر في كيفية استخدام اللغة (مثل المصطلحات والمحتوى المناسبين) أثناء تطوير المنتج.

### ٢. استخدام المصطلحات الأكثر ملاءمة

#### • فهم المصطلحات في اللغة التي تختارها

في المشاركة المجتمعية التي تقوم بها، على سبيل المثال عند إعداد آلية الإبلاغ المجتمعية وبناء الوعي حول الصون، اسأل الناس عن اللغة (اللغات) التي يفضلونها، وفي اللغة (اللغات) المفضلة، حدد المصطلحات والتعاريف المتعلقة بالصون، على سبيل المثال ما هو الاستغلال في سياقك؟ كجزء من هذه العملية قم باختبار الافتراضات حول ما إذا كان المصطلح مناسباً أم لا.

#### • التعلم والتخلي عما سبق وتعلمته

تذكر! المجتمعات والثقافات واللغات تتطور بمرور الوقت.

اخلق مساحات آمنة في التدريب أو المناقشات للموظفين وأفراد المجتمعات لمناقشة المصطلحات المتعلقة بالصون بلغتهم (لغاتهم) الأساسية. إذ يمكن أن يساعد هذا في اختبار صحة مفهوم ما في سياق ثقافي معين ويمكن أن يكشف أيضاً عن فجوات مفيدة بين المصطلحات والمعنى المقصود منها، على سبيل المثال هل أصبح "النوع الاجتماعي" يعادل "الأشياء المتعلقة بالمرأة"؟ أم أن لفظ اغتصاب يشير فقط إلى فعل يرتكب بحق امرأة؟

### ٣. مشاركة المعرفة من خلال طرق التواصل المختلفة

#### • تواصل بطريقة تلائم جمهورك

شارك الأمثال أو الدعاء (إذا كان ذلك مناسبًا) أو قصيدة أو شيء ذي صلة لجمع الزملاء معًا أو عزز فكرة أو بدء / إنهاء اجتماع .

#### • استخدام البيانات حول اللغة

تصدى لافتراضاتك حول من يفهم أي لغة. استخدم البيانات الموجودة للعثور على معلومات حول اللغات التي يتم التحدث بها في المناطق المستهدفة.

#### • جمع البيانات حول اللغة

أضف بعض الأسئلة الأساسية حول اللغة إلى جميع تقييمات واستطلاعات البرامج لديك، على سبيل المثال "ما هي اللغة الرئيسية التي تستخدمها في المنزل؟". يمكن العثور على المزيد من الأسئلة التي يمكن طرحها حول اللغات المكتوبة والصيغة المفضلة [هنا](#).

#### • مثالاً يحتذى به

يجب كتابة جميع مواد التواصل الداخلية والخارجية بأكبر قدر ممكن من البساطة والوضوح، يمكن الاطلاع على معلومات حول الكتابة بلغة بسيطة [هنا](#). اختبر ما إذا كان يمكن فهم المواد بسهولة من خلال مطالبة الأشخاص بقراءة نص قصير وشرح النقاط لك بكلماتهم الخاصة، خصص الموارد للترجمة الفورية والترجمة التحريرية

#### • التعرف على اللغات غير المكتوبة

قم بتضمين لغة الإشارة في نطاق اللغات الخاص بك. تأكد من مراعاة احتياجات أولئك الذين يستخدمون لغات غير مكتوبة إذا كانت موجودة في مجتمعك.

#### • احترام أهمية طريقة التواصل

افهم التفضيلات بشأن التواصل والأسلوب في المكان الذي تعمل فيه والتخطيط بناءً على التفضيلات المحلية. قد يتضمن ذلك تحدي الافتراضات الحالية حول كيفية مشاركة المعرفة، على سبيل المثال قد لا تكون سياسات الصون المكتوبة هي الأنسب في جميع السياقات.

“الخبرة تبدو مختلفة في أماكن مختلفة.”

اللغة ليست مجرد مشاركة المصطلحات والمفاهيم مع الأشخاص الذين نعمل معهم.

يجب أن تعكس اللغة الخبرة والتجربة داخل المجتمعات وتتعرف بها.

خذ بعين الاعتبار:

- ما هو موجود بالفعل؟
- ماذا يمكننا أن نتعلم؟
- كيف نتأكد من أن هذا ما يرشد مفاهيمنا وخططنا؟

أثناء استكشاف العلاقة بين الصون واللغة في منطقتك والعمل على إنشاء أو تعزيز الإجراءات للتخفيف من المخاطر، قد ترغب في التفكير في: كيف تؤثر هذه المشكلة على منطقتك؟ ما هي أكبر المخاطر؟ ما الحلول التي جربتها؟ وماذا نجح معك من حلول؟